



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد  
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# عصمة\*

## الانبياء و الرسل

مؤتضى عسكرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام

كاتب:

مرتضى عسگری

نشرت في الطباعة:

نيک ملکی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام
٧	اشارة
٧	الوحدة حول مائة الكتاب والسنة
٧	ابليس لا سلطان له على خلفاء الله في الأرض
٩	اثر العمل و خلوده و انتشار البركة والشؤم من بعض الأعمال على الزمان والمكان
٩	عصمة خلفاء الله عن المعصية
١٠	روايات مكذوبة على نبي الله داود وعلى خاتم الأنبياء
١٠	اشاره
١٠	زواج داود في القرآن الكريم
١٠	تأويل الآيات في روايات مدرسة الخلفاء
١٢	دراسة أسانيد الروايات
١٢	وهب بن منبه
١٢	الحسن البصرى
١٢	يزيد بن أبان الرقاشى
١٣	دراسة متون الروايات
١٣	رواية وهب
١٣	رواية الحسن البصرى
١٣	رواية يزيد الرقاشى
١٤	نتيجة الدراسة
١٤	خبر زواج الرسول بزینب بنت جحش فى الرواية
١٤	الآيات فى خبر زواج الرسول بزینب بنت جحش
١٥	تأويل الآيات فى روايات مدرسة الخلفاء

- ١٥ ..... دراسة الروايتين
- ١٥ ..... خبر زواج زيد من زينب ابنة عمه الرسول
- ١٦ ..... آيات أخطأوا في تأويلها
- ١٦ ..... اشاره
- ١٧ ..... تفسير بعض الكلمات والمصطلحات
- ١٧ ..... تعريف مصطلحات البحث
- ١٧ ..... شرح بعض الكلمات
- ١٨ ..... تأويل الآيات
- ١٨ ..... تأويل الآيات بحسب معنى الألفاظ في لغة العرب
- ١٩ ..... تأويل الآيات في روايات أئمة أهل البيت
- ٢١ ..... باورقى
- ٢٢ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام

## إشارة

سرشناسه : عسكري، مرتضى، ١٢٩٣ - ١٣٨٦.

عنوان قراردادى : عصمة الانبياء والرسل. اردو

عنوان و نام پديد آور : عصمت انبياء و مرسلين (ع)/تاليف مرتضى عسكري ؛ مترجم سعيد الحسن نقوى، باقر رضا كاظمى.

مشخصات نشر : تهران: نيك ملكى، ١٣٨٧.

مشخصات ظاهرى : ٨٢ ص.؛ م ١٧×١٢

فروست : قرآن و سنت كى آئينه ميس؛ ٥.

شابك : ١٠٠٠٠٠ ريال (دوره) ؛ ١٠٠٠٠٠ ريال ١-٠٠-٥١٩٢-٦٠٠-٩٧٨:

وضعت فهرست نويسى : فييا

موضوع : عصمت (اسلام).

شناسه افزوده : نقوى، سعيد الحسن، مترجم

شناسه افزوده : كاظمى، باقر رضا، مترجم

رده بندى كنگره : ١٣٨٧ ٦٠٤٦٤٥٤/BP٢٢٠/٥

رده بندى ديويى : ٢٩٧/٤٣

شماره كتابشناسى ملي : ١١٨٤٠١٦

## الوحدة حول مائدة الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا- يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (البقرة: ١٢٤) الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين. وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف فى الداخل ففرق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) (الأنفال/٤٦). وينبغى لنا اليوم وفى كل يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنة فى ما اختلفنا فيه ونوحيد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) (النساء/٥٩). وفى هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل فى مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا. راجين من العلماء أن يشاركونا فى هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان: بيروت ص.ب ١٢٤/٢٤ العسكرية [صفحة ٩]

## ابليس لا سلطان له على خلفاء الله فى الأرض

أخبر الله سبحانه فى سورة الحجر أن إبليس لا سلطان له على عباده المخلصين، فى ذكره ما دار بينه وبين إبليس من محاوره، وذلك فى قوله تعالى: (رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ - قَالَ... إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) (الآيات ٣٠-٤٢) وأخبر تعالى عمّا جرى بين يوسف وزليخا، وكيف يعصم الله المخلصين

من إغواء الشيطان، حيث قال تعالى في سورة يوسف: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ [صفحة ١٠] لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) (الآية ٢٤). وعرفنا أن الوصف المذكور من شروط الإمامة في ما أخبر الله عما دار بينه وبين خليله إبراهيم (عليه السلام) في سورة البقرة، وقال: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (الآية ١٢٤). وذكر في سورة الأنبياء أن الذين جعلهم أممته، يهدون بأمره، وقال تعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا...) (الآية ٧٣). وذكر منهم في تلك السورة نوحاً وإبراهيم ولوطاً وإسماعيل وأيوب وذا الكفل ويونس وموسى وهارون وداود وسليمان وزكريا ويحيى وعيسى (عليهم السلام). وكان في من وصفهم بالإمامة في هذه السورة: النبي والرسول والوزير والوصي. إذاً فقد بان لنا أن الله تبارك وتعالى اشترط لمن جعله [صفحة ١١] إماماً أن يكون غير ظالم. وقد وصف الله الإمام بأنه خليفة في الأرض، كما ورد في خطابه لداود (عليه السلام) في سورة ص: (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) (الآية ٢٦). وورد في وصفه لآدم (عليه السلام) في خطابه للملائكة في سورة البقرة: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...) (الآية ٣٠). كما سنشرحه بعد تفسير كلمات الآيات إن شاء الله تعالى. شرح الكلمات أ - أَعُوذُتِي، وَأَعُوذُتِيهِمْ، وَالغَاوِينَ: غوى فهو غاو: انهماك في الغي. وأغواه: أضله وأغراه، وقصد اللعين بقوله أَعُوذُتِي: أنه تعالى بلعنه وقوله له قبل هذه الآية: (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)، أبعدته عن رحمته جزاء تمرده وامتناعه عن السجود لآدم، كما قال تعالى في سورة البقرة: (يُضِلُّ بِهِ [صفحة ١٢] كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمِمَّا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) (الآية ٢٦). ب - لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ: أي: أحسن لهم سوء أعمالهم، كما قال سبحانه وتعالى: (زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) (الأنفال/ ٤٨؛ النحل/ ٢٤؛ العنكبوت/ ٣٧) و (زَيَّنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ) (التوبة/ ٣٧). ج - الْمُخْلَصِينَ: المخلصون: هم الذين أخلصهم الله لنفسه بعدما أخلصوا أنفسهم لله، فليس في قلوبهم محلٌ لغيره. د - ابتلى: بلاه بلاهً وابتلاه ابتلاءً: امتحنه واختبره بالخير والشر والنعمه والنقمة. هـ - بكلمات: المقصود من الكلمات هنا قضايا امتحن الله بها [صفحة ١٣] إبراهيم (عليه السلام)، مثل ابتلائه بعباد الكواكب والأصنام، وإحراقه بالنار، وتضحيتة بابنه، وأمثالها. و - فَأَتَمَّهُنَّ: أي: أكمل أداءهن. ز - جاعلك: وردت "جعل" بمعنى: خلق وأوجد وحكم وشرع وقرّر وصيّر، والأخير هو المقصود هنا. خ - إماماً: الإمام: هو المقتدى للناس في الأقوال والأفعال. ط - الظالمين: الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والظلم - أيضاً - تجاوز الحق. والظلم ثلاثة أنواع: أولاً: ظلم بين الإنسان وربّه، وأعظمه الشرك والكفر، [صفحة ١٤] كما قال سبحانه في سورة لقمان: (إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (الآية ١٣). وفي سورة الأنعام: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ...) (الآية ١٥٧). ثانياً: ظلم بين الإنسان وغيره، كما قال سبحانه وتعالى في سورة الشورى: (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ) (الآية ٤٢). ثالثاً: ظلم الإنسان نفسه، كما قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة: (... وَمِمَّنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) (الآية ٢٣١). وفي سورة الطلاق: (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) (الآية ١). وكل نوع من الظلم ظلم للنفس. يقال لمن أتصف بالظلم في أي زمان من عمره المتقدم منه أو المتأخر: ظالم. [صفحة ١٥] ي - هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا: همّ بالأمر: عزم على القيام به ولم يفعله. ك - رأى: رأى بالعين: نظر، وبالقلب: أبصر، وأدرك. ل - برهان: البرهان: أو كد الأدلة، والحجة البيّنة الفاصلة، وما رآه يوسف أكثر من هذا. تأويل الآيات: قال إبليس لرب العالمين: ربّ بما لعنتني وأبعدتني عن رحمتك لأزینن للناس في دار الدنيا الأعمال السيئة، كما قال سبحانه: أ - في سورة النحل: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) (الآية ٦٣). ب - في سورة الأنفال: (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ...) (الآية ٤٨). ج - في سورة النمل: (... يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ [صفحة ١٦] وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ...) (الآية ٢٤). وقال الشيطان: لأزینن للناس أعمالهم ولأغويّتهم أجمعين إلاّ عبادك الذين اصطفيتهم لنفسك. وقال الله في جوابه: إِنَّكَ لَا سُلْطَةَ لَكَ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُنْهَمِكِينَ فِي الْغَيِّ وَالضَّلَالَةِ، وأخبر تعالى عن شأن عباده المخلصين في ما حكاه عن خبر يوسف (عليه السلام) وزليخا، حيث قال: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ) في بيت خلا عن كل إنسان ماعدا يوسف (عليه السلام). وزليخا عزيزة مصر ومالكة يوسف، همّت أن تنال مأربها من يوسف، ولولا - أن يوسف رأى برهان ربّه لهم بقتلها وهو السوء، أو همّ بالفحشاء كما هو مقتضى طبيعة الحال التي كان عليها الفتى





من الفحشاء والسوء والمنكر. وتلكم الرؤية هي برهان الله الذي يؤتى الله من عباده من تزكى وآثر رضى الله على هوى النفس الأثارة بالسوء، ومن ثم لا تصدر من عباده المخلصين معصية موبقة، ومثلهم في ذلك مثل إنسان بصير وآخر ضرير يسيران معاً في [ صفحة ٢٣ ] طريق واحد كثيرة العثرات والمهاوى المرديّة، يتجنبها البصير ويتبها الضرير ليتجنبها، أو كمثل أناس عطاشى أمامهم ماء تتوق أنفسهم إلى شربه ليردوا به حرارة عطشهم، وفيهم طيب معه مجهر نظر من خلاله الى ذلك الماء وأبصر فيه أنواعاً من الجراثيم المهلكة، وأخبر صحبه بلزوم تصفية الماء قبل الاستفادة منه. هكذا مثل عباد الله المخلصين في رؤيتهم البرهان وتبصرهم بحقائق الأعمال وآثارها السيئة أو الحسنه، فهم مع تلك الرؤية لقبح فعل المعصية وشناعتها في الدنيا وتجسده ناراً محرقة خالدة في الآخرة، لا يمكن أن يقدموا على العمل بها مختارين وغير مجبورين على تركها، أو ممنوعين من قبل الله من إتيانها. وما يوردون من شبهات حول عصمة الأنبياء مستشهدين بآيات متشابهة، أخطأوا في تأويل بعضها وفسروا الآخر بروايات زائفة. ولكي لا يطول البحث نكتفي بإيراد أمثلة من النوعين في ما يأتي: [ صفحة ٢٤ ]

### روايات مكذوبة على نبي الله داود وعلى خاتم الأنبياء

#### إشارة

ندرس من هذا النوع الروايات التي وردت في خبر زواج داود بأرملة أوريا، وزواج خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) بمطلقة زيد كالاتي:

#### زواج داود في القرآن الكريم

قال الله سبحانه في سورة ص: (اضرب على ما يقولون واذكروا عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب - إنا سخزنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق - والطير محشورة كل له أواب - وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة [ صفحة ٢٥ ] وفضل الخطاب - وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المخرب - إذ دخلوا على داود ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وأهدنا إلى سواء الصراط - إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب - قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء لينبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب - فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب - يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق...) (الآيات ١٧-٢٦).

#### تأويل الآيات في روايات مدرسة الخلفاء

الروايات بمدرسة الخلفاء في تأويل آيات خبر حكم داود (عليه السلام) كثيرة، ونحن نكتفي في ما يأتي بإيراد ثلاثة نماذج منها بإذنه تعالى: [ صفحة ٢٦ ] أ - رواية وهب بن منبه: روى الطبري في تأويل الآية عن وهب أنه قال: لما اجتمعت بنو إسرائيل على داود، أنزل الله عليه الزبور، وعلمه صنعة الحديد، فألانه له، وأمر الجبال والطير أن يسبحن معه إذا سبح، ولم يعط الله - فيما يذكرون - أحداً من خلقه مثل صوته، كان إذا قرأ الزبور - فيما يذكرون - تدنو له الوحوش حتى يأخذ بأعناقها، وإنها لمصيخة تسمع لصوته، وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج إلا على أصناف صوته، وكان شديد الاجتهاد، دائب العبادة، فأقام في بنى إسرائيل، يحكم فيهم بأمر الله نبياً مستخلفاً، وكان شديد الاجتهاد من الأنبياء، كثير البكاء، ثم عرض من فتنة تلك المرأة ما عرض له، وكان له محراب يتوحد فيه لتلاوة الزبور وصلاته إذا صلى، وكان أسفل منه جنية لرجل من بنى إسرائيل، كان عند ذلك الرجل المرأة التي أصاب

داود فيها ما أصابه. وأنه حين دخل محرابه ذلك اليوم، قال: لا يدخلن عليّ محرابي اليوم أحد حتى الليل، ولا يشغلني شيء عما [صفحة 27] خلوت له حتى أمسي، ودخل محرابه ونشر زبوره يقرؤه، وفي المحراب كوة تطلعه على تلك الجنية، فينأى جالس يقرأ زبوره، إذ أقبلت حمامة من ذهب حتى وقعت في الكوة، فرفع رأسه فرأها فأعجبته، ثم ذكر ما كان قال: لا يشغله شيء عما دخل له، فنكس رأسه، وأقبل على زبوره، فتصوّبت الحمامة للبلاء والاختبار من الكوة، ف وقعت بين يديه، فتناولها بيده، فاستأخرت غير بعيد، فأتبعتها، فنهضت إلى الكوة، فتناولها في الكوة، فتصوّبت إلى الجنية، فأتبعتها بصره أين تقع، فإذا المرأة جالسة تغتسل، بهيئة الله أعلم بها في الجمال والحسن والخلق. فيزعمون أنها لما رأتها نقضت رأسها فوارت به جسدها منه، واختطف قلبه، ورجع إلى زبوره ومجلسه، وهي من شأنه، لا يفارق قلبه ذكرها، وتمادى به البلاء، حتى أغرى زوجها، ثم أمر صاحب جيشه - فيما يزعم أهل الكتاب - أن يقدم زوجها للمهالك، حتى أصابه بعض ما أراد به من الهلاك، ولداود تسع وتسعون امرأة، فلما أصيب زوجها خطبها داود، فنكحها، فبعث الله إليه وهو في محرابه [صفحة 28] ملكين يختصمان إليه، مثلاً يضربه له ولصاحبه، فلم يرع داود إلا بهما واقفين على رأسه في محرابه، فقال: ما أدخلكما عليّ؟ قالوا: لا تخف، لم ندخل لبأس ولا لريبة (حَصِيْمَانِ بَغِي بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ) فجتناك لتقضى بيننا (فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ) أي: احملنا على الحق، ولا تخالف بنا إلى غيره، قال الملك الذي يتكلم عن أوريا بن حنانيا زوج المرأة: (إِنَّ هَذَا أَخِي) أي: على ديني (لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا) أي: احملني عليها، ثم (عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) أي: قهرني في الخطاب، وكان أقوى مني هو وأعز، فجاز نجعتي إلى نعاجه، وتركني لا شيء لي. فغضب داود، فنظر إلى خصمه الذي لم يتكلم، فقال: لئن كان صدقني ما يقول، لأضربن بين عينيك بالفأس، ثم ارعوى داود، فعرف أنه هو الذي يُراد بما صنع في امرأة أوريا، فوقع ساجداً تائباً منيباً باكياً، فسجد أربعين صباحاً صائماً لا يأكل فيها ولا يشرب، حتى أنبت دمه الخضر تحت وجهه وحتى أندب السجود في لحم وجهه، [صفحة 29] فتاب الله عليه وقبل منه. ويزعمون أنه قال: أي رب هذا غفرت ما جنيت في شأن المرأة، فكيف بدم القليل المظلوم؟ قيل له: يا داود - فيما زعم أهل الكتاب - أما إن ربك لم يظلمه بدمه ولكنته سيسأله إياك فيعطيه، فيضعه عنك، فلما فرج عن داود ما كان فيه رسم خطيئته في كفه اليمنى: بطن راحته، فما رفع الي فيه طعاماً ولا شرباً قط إلا بكى إذا رآها، وما قام خطيباً في الناس قط إلا نشر راحته فاستقبل بها الناس ليروا رسم خطيئته [6]. ب - رواية الحسن البصري: روى الطبري والسيوطي في تفسير الآية عن الحسن البصري أنه قال: إن داود جزأ الدهر أربعة أجزاء: يوماً لنسائه، ويوماً لعبادته، ويوماً لفضاء بني إسرائيل، ويوماً لبني إسرائيل، [صفحة 30] يذاكرهم ويذاكرونه، ويُبكيهم ويُبكونه، فلما كان يوم بني إسرائيل قال: ذكروا، فقالوا: هي تأتي على الإنسان يوم لا يصيب فيه ذنباً؟ فأضمر داود في نفسه أنه سيطيق ذلك، فلما كان يوم عبادته، أغلق أبوابه، وأمر أن لا يدخل عليه أحد، وأكب على التوراة، فبينما هو يقرؤها، فإذا حمامة من ذهب، فيها من كل لون حسن، قد وقعت بين يديه، فأهوى إليها ليأخذها، قال: فطارت، ف وقعت غير بعيد من غير أن تؤيسه من نفسها، قال: فما زال يتبعها حتى أشرف على امرأة تغتسل، فأعجبه خلقها وحسنها، قال: فلما رأت ظله في الأرض، جلّت نفسها بشعرها، فزاده ذلك أيضاً إعجاباً بها، وكان قد بعث زوجها على بعض جيوشه، فكتب إليه أن يسير إلى مكان كذا وكذا، إذا سار إليه لم يرجع، قال: ففعل، فأصيب، فخطبها فتزوجها [7]. [صفحة 31] ج - رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك: أخرج الطبري والسيوطي بتفسير الآية بسندهما عن يزيد الرقاشي ما موجه: عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، سمعه يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: "إن داود (عليه السلام) حين نظر إلى المرأة قطع على بني إسرائيل وأوصى صاحب الجيش، فقال: إذا حضر العدو تضرب فلاناً بين يدي التابوت، وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم منه الجيش، فقتل وتزوج المرأة، ونزل الملكان على داود (عليه السلام)، فسجد فمكث أربعين ليلة ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه، فأكلت الأرض جبينه وهو يقول في سجوده: ربّ زلّ داود زلّه أبعد ممّا بين المشرق والمغرب، ربّ إن لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثاً في المخلوق من بعده. فجاء جبرئيل (عليه السلام) من بعد أربعين ليلة فقال: يا داود إن الله قد غفر لك وقد عرف إن الله عدل لا يميل، فكيف

بفلان إذا جاء يوم القيامة فقال: يا ربّ دمي الذي عند [صفحة ٣٢] داود؟ قال جبرئيل: ما سألت ربك عن ذلك فإن شئت لأفعلن، فقال: نعم، ففرح جبرئيل وسجد داود (عليه السلام)، فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال: قد سألت الله يا داود عن الذي أرسلتني فيه، فقال: قل لداود إن الله يجمعكما يوم القيامة فيقول: هب لي دمك الذي عند داود، فيقول: هو لك يا ربّ، فيقول: فإن لك في الجنة ما شئت وما اشتيت عوضاً [٨٠]. هكذا جاءت الروايات عن خبر نبي الله داود (عليه السلام) في التفاسير، وفي ما يأتي ندرس أسانيدها:

## دراسة أسانيد الروايات

### وهب بن منه

كان أبوه من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن، وفي ترجمته بطبقات ابن سعد ما موجهه: [صفحة ٣٣] قال وهب: قرأت اثنين وتسعين كتاباً كلها أنزلت من السماء، اثنان وسبعون منها في الكنائس وفي أيدي الناس، وعشرون لا يعلمها إلا قليل. (ت ١١٠ هـ). وقال الدكتور جواد علي: يقال إن وهباً من أصل يهودي، وكان يزعم أنه يتقن اليونانية والسريانية والحميرية وقراءة الكتابات القديمة. وذكر في كشف الظنون من تأليفه "قصص الأنبياء" [٩].

### الحسن البصري

أبو سعيد، كان أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ولد لستين بقت من خلافة عمر، وعاش ومات في البصرة ١١٠ هـ وكان غاية في الفصاحة والبلاغة، مهاباً عند الناس وسلطة الخلافة، وإماماً لأتباع مدرسة الخلفاء [صفحة ٣٤] بالبصرة [١٠]. رأيه: يظهر من روايات وردت بترجمته في طبقات ابن سعد أنه كان يقول بالقدر ويناظر فيه، ثم رجع عنه، وأنه كان لا يرى الخروج على السلطة الظالمة كالحجاج. قيمة رواياته: في ترجمته بميزان الاعتدال: [١١]. كان الحسن كثير التدليس فإذا قال في حديث: عن فلان ضعف لحاجة، ولا سيما عمّن قيل إنّه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه، فعُدوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع، والله أعلم. أي: إن الحسن إذا قال في الحديث: "عن فلان" ضُعِفَتْ روايته عن فلان لحاجته إلى ذلك القول، لا سيما في [صفحة ٣٥] ما يرويه عمّن لم يسمعهم، مثل رواياته عن أبي هريرة ونحوها ممّن روى عنهم في حين أنه لم يشاهدهم. وبترجمته بطبقات ابن سعد بسنده عن علي بن زيد أنه قال: حدّث الحسن بحديث فإذا هو يحدث به، قال: قلت: يا أبا سعيد! من حدّثكم؟ قال: لا أدري! قال: قلت: أنا حدّثكم. وروى - أيضاً - أنه قيل له: أرايت ما تفتي الناس أشياء سمعتها أم برأيك؟ فقال: لا والله ما كل ما نفتي به سمعناه، ولكن رأينا خير لهم من رأيهم لأنفسهم [١٢]. تخرّج من مدرسته واصل بن عطاء (ت: ١٣١ هـ) مؤسس مذهب الاعتزال، وابن أبي العوجاء أحد مشاهير الزنادقة. قيل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت في ما لا أصل له ولا حقيقة! قال: إن صاحبي كان مخلطاً، يقول طوراً [صفحة ٣٦] بالقدر وطوراً بالجبر، فما أعلمه اعتقد مذهباً فدام عليه. قتله على الزندقة والى الكوفة سنة ١٥٥ هـ قال عند قتله: لئن قتلتموني لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرم فيه ما أحل الله، وأحل فيه ما حرم الله، فطرتكم يوم صومكم وصومتمكم يوم فطركم [١٣].

### يزيد بن أبان الرقاشي

المحدّث القاصّ البصري والزاهد البكاء من غير دراية وفقه. في ترجمته في تهذيب الكمال للمزّي وتهذيب التهذيب لابن حجر ما موجهه: [١٤]. [صفحة ٣٧] أ - عن زهده: جوع نفسه وعطشها، ذبل جسمه ونهك بدنه وتغيّر لونه، كان يبكي ويبكي جلساءه ويقول - مثلاً - تعالوا نبكي على الماء البارد يوم الظمّ، ويقول: على الماء البارد السلام بالنهار، قال: وفعل ما لم يقله رسول الله ولم يفعله، وقال الله سبحانه: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا). ب - عن رأيه: كان

ضعيفاً قديراً [١٥]. ج - عن قيمة رواياته: روى عن شعبة أنه قال: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروى عنه، وقال: لأن أزنى أحب إلي من أن أروى عنه. [صفحة ٣٨] وقالوا في حديثه: منكر الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه! وقال أبو حاتم: كان واعظاً بكاءً كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، وفي حديثه ضعف. وفي تهذيب التهذيب: قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل، لكنّه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي (ص)، فلا تحلّ الرواية عنه إلا على جهة التعجب. وفاته: توفي يزيد بن أبان قبل العشرين ومائة هجرية [١٦]. [صفحة ٣٩]

## دراسة متون الروايات

### رواية وهب

موجز الرواية: أن النبي داود (عليه السلام) خلا- بنفسه يوماً للعبادة وأكب على التوراة يقرأها، إذ أقبلت حمامة من ذهب فوقعت بين يديه، فأهوى إليها ليأخذها، فطارت غير بعيد عنه، فما زال يتبعها حتى أشرف على امرأة جاره أوريا، وكانت عارية تغتسل، فأعجبه جمالها، فلمّا أحسّت به جلّت نفسها بشعرها، فازداد افتناناً بها، فدبر أمر قتل زوجها الذي كان في الغزو، ثم تزوّجها، فتسوّر عليه الملكان، وكان من أمرهما ما تحدّث عنه القرآن الكريم. في هذه الرواية جاء مرّة: قال وهب، وأخرى: قال في ما يزعم أهل الكتاب، وبذلك خرج من عهده روايتها. ولما رجعنا إلى التوراة وجدنا في سفر صموئيل الثاني خبر رؤية داود يتشبع زوجته جاره أوريا من سطح داره، وإعجابه بها، وطلبه إياها إلى داره، وأنه ضاجعها فحملت منه سفاحاً، إلى آخر القصة. ويظهر من مقارنة رواية وهب هذه بما جاء في خبر داود في سفر صموئيل من التوراة أنه أخذ بعض القصة من [صفحة ٤٠] التوراة وبعضاً آخر منها من كتب إسرائيلية أخرى كان قرأها - كما كان يخبر عن قراءته إياها - وهذا النوع من الروايات سُمّي في علم دراية الحديث بـ: "الروايات الإسرائيلية" أو "الإسرائيليات".

### رواية الحسن البصرى

إنّ موجز رواية البصرى هو موجز رواية وهب نفسه، غير أنّ البصرى أضاف في أوّل القصة: أنّ داود كان قد جرّأ الدهر أربعة أيام، ولسنا ندرى هل أضافه إليها من خياله وابتكاره، أو أنّه أخذه من رواة الاسرائيليات؟ وعلى أيّ حال، لم يذكر البصرى سند روايته هذه، وإنّما أرسلها إرسالاً، ولو أنّه حين رواها ذكر مصدرها وقال: إنّ رواها من وهب من متبه، أو غيره من رواة الروايات الإسرائيلية؛ لهان الأمر وتمكّن الباحثون من العثور على مصدر الرواية وأدركوا بسهولة أنّها من الروايات الإسرائيلية، وإرساله الرواية عمّ أمر الرواية [صفحة ٤١] على الباحثين، وبما أنّه امام الأئمة في العقائد في مدرسة الخلفاء، فقد كان لروايته أثرٌ مضاعفٌ على فهم العقائد الإسلامية. وجلّ رواة الروايات الاسرائيلية يفعلون ما فعله البصرى ويرسلون ما يروونه من الروايات الاسرائيلية دون ذكر مصدر الرواية، ومن ثمّ يعمّم أمر تلك الروايات على غير أهل دراية الحديث.

### رواية يزيد الرقاشى

إنّ يزيد بن أبان قال: إنّ سمعها من الصحابي أنس الذي سمعها من رسول الله (ص)، وبذلك كذب على أنس وعلى رسول الله (ص)، وهو الزاهد العابد البكاء، وكم يكون أثر رواية يرويها أمثال يزيد من العبّاد في وعظهم وقصصهم؟! وهل يعرف غير المتخصّصين بعلم دراية الحديث أنّ يزيد الرقاشى أسند ما سمعه من الحسن البصرى إلى الصحابي أنس إلى رسول الله (ص)، ويأتى بعدهم المفسّرون أمثال الطبرى (ت ٣١٠ هـ) إلى [صفحة ٤٢] السيوطى (ت ٩١١ هـ) ويوردون تلك الأساطير في تفاسيرهم. والأمر لا

يقتصر على من ذكرناهم هنا من رواة الروايات الإسرائيلية، بل يتعداهم إلى غيرهم من صحابة وتابعين، مثل: ١ - عبد الله بن عمرو بن العاص: الذي أصاب راحلتين من كتب أهل الكتاب في بعض الغزوات، وكان يروى عنهما دونما ذكر لمصدر روايته. ٢ - تميم الداري: الذي أسلم بعد أن كان راهب النصارى، وكان يقص في مسجد الرسول (ص) يوم الجمعة قبل خطبة عمر بن الخطاب، ويقص يومين في الأسبوع على عهد عثمان. ٣ - كعب الأحبار: كان قد أسلم على عهد عمر، وأصبح من علماء المسلمين على عهد عمر وعثمان. ثم من أخذ من هؤلاء وألف تفسير القرآن مثل: ٤ - مقاتل بن سليمان المروزي الأزدي بالولاء (ت ١٥٠ هـ). [ صفحة ٤٣ ] كان مشهوراً بتفسير كتاب الله، وقال الشافعي: الناس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل بن سليمان في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام. كم يا ترى دس مقاتل من الإسرائيليات في رواياته التي اعتمدها، وكم اختلق مما روى وأسند؟! [١٧].

### نتيجة الدراسة

نقل وهب الرواية المفتراة على نبي الله داود (عليه السلام) من كتب أهل الكتاب وصرح بمصدرها، ورواها الحسن وأرسلها دون الإشارة إلى مصدرها، ودلس المحدث القاص الزاهد العابد البكاء يزيد بن أبان وقال: سمعها أنس من رسول الله (ص). ولا يقتصر هذا النوع من التدليس وإسناد الروايات [ صفحة ٤٤ ] الإسرائيلية إلى الصحابة بهذا المورد وحده، وإلى هذا الصحابي وحده، فقد أكثروا في إسناد أمثالها إلى الصحابي ابن عم النبي (صلى الله عليه وآله) عبد الله بن عباس، ونحتاج لدراستها إلى بحوث مقارنة مبسطة، وبمراجعة الصفحة الأخيرة من تفسير السيوطي " الدر المنثور " ينكشف لنا بعض الأمر. وهكذا نجد منشأ الخبر المفترى على داود (عليه السلام) قصص التوراة، وكذلك تسربت الأخبار الإسرائيلية إلى تفسير القرآن، فكونت للمسلمين رؤية غير صحيحة عن سيرة الأنبياء، وكان ذلكم خبر زواج داود (عليه السلام) بأرملة أوريا وما افتروا عليه في ذلك، ومنشأه، والصحيح من خبره، وفي ما يأتي الصحيح من خبر زواج زينب بنت جحش بزيد ثم برسول الله (صلى الله عليه وآله):

### خبر زواج الرسول بزينب بنت جحش في الرواية

قال الخازن في تفسير آية: (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ...) وأصح ما في هذا الباب ما روى عن سفيان بن عيينة [ صفحة ٤٥ ] عن علي بن زيد بن جدعان، قال: سألتني زين العابدين علي بن الحسين قال: " ما يقول الحسن - أي البصري - في قوله تعالى: (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ )؟ قلت: يقول: لما جاء زيد إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله! إنني أريد أن أطلق زينب، أعجبه ذلك وقال: أمسك عليك زوجك واتق الله، فقال علي بن الحسين: " ليس كذلك، فإن الله عز وجل أعلم أنها ستكون من أزواجه، وأن زيدا سيطلقها، فلما جاء زيد قال: إنني أريد أن أطلقها، قال له: أمسك عليك زوجك، فعاتبه الله وقال: لم قلت أمسك عليك زوجك وقد أعلمتك أنها ستكون من أزواجك. " قال الخازن: وهذا هو الأولى والأليق بحال الأنبياء، وهو مطابق للتلاوة.... وتفصيل خبر زواج زينب بزيد أولا ثم بالنبي (صلى الله عليه وآله) في الآيات والروايات كالاتي: [ صفحة ٤٦ ]

### الآيات في خبر زواج الرسول بزينب بنت جحش

قال الله سبحانه في سورة الأحزاب: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا - وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا - مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ

قَدَرًا مَقْدُورًا - الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا - مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (الآيات ٣٦-٤٠). [صفحة ٤٧]

### تأويل الآيات في روايات مدرسة الخلفاء

روى الطبري في تأويل الآية عن وهب بن منبه: أن النبي (ص) كان قد زوّج زيد بن حارثة زينب بنت جحش ابنة عمته، فخرج رسول الله (ص) يوماً يريد، وعلى الباب ستر من شعر، فرفعت الريح الستر فانكشف وهي في حجرها حاسرة، فوقع إعجابها في قلب النبي (ص)، فلما وقع ذلك كرهت إلى الآخر، فجاء زيد فقال: يا رسول الله (ص) إني أريد أن أفارق صاحبتي، قال: ما لك؟ أرابك منها شيء؟ قال: لا والله ما رابني منها شيء يا رسول الله ولا رأيت إلا خيراً... الحديث [١٨]. ووردت - أيضاً - رواية أخرى في هذا الصدد بالمضمون نفسه عن الحسن البصري، سوف نوردتها ضمن روايات أهل البيت في تأويل الآيات إن شاء الله تعالى. [صفحة ٤٨]

### دراسة الروايتين

أ - سندهما: نقلوا الروايتين عن وهب بن منبه والحسن البصري، ونضيف إلى ما أوردناه في ترجمتهما: أن كليهما كانا قد ولدا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأعوام، فكيف يرويان عما حدث في عصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويرسلانه إرسالا دونما ذكر مصدرهما؟! ب - متنتهما: محور الخبر أن الرسول (صلى الله عليه وآله) أعجبه جمال زينب عندما رآها بغتة بلا حجاب، ورجب في طلاق زيد إياها، وأخفى ذلك في نفسه. وبيان زيف ذلك: أن زينب كانت ابنة عمّة النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد نزل حكم الحجاب بعد زواج الرسول (صلى الله عليه وآله) بزینب، وكان قد رآها قبل أن يزوّجها من زيد مراراً وتكراراً، وقد افتري على الرسول (صلى الله عليه وآله) من قال ذلك، والصحيح في الخبر ما نقله عن كتب السيرة في ما يأتي بإذنه تعالى: [صفحة ٤٩] خبر زواج زينب بزید أولاً ثم بالنبي (صلى الله عليه وآله) بعد طلاق زيد إياها كان من خبر زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أنه أصابه سب في الجاهلية وبيع في بعض أسواق العرب، فاشترى لخديجة، ثم وهبته لخديجة للنبي (صلى الله عليه وآله) قبل أن يبعث وهو ابن ثمانين سنين، فنشأ عند النبي (صلى الله عليه وآله)، وبلغ الخبر أهله، فقدم أبوه وعمّه مكة لفدائه، فدخل على النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن عبد المطلب! يا ابن هاشم! يا ابن سيد قومه! جئناك في ابنا عندك فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه! فقال: من هو؟ قال: زيد بن حارثة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فهلاً غير ذلك؟ قال: ما هو؟ قال: أدعوه وخيروه فإن اختاركم فهو لكم، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً، قال: قد زدتنا على النصف وأحسنت، فدعاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم! هذا أبي، وهذا عمي! قال: فأنا من عرفت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما. قال: ما أريدهما وما أنا بالذي أختار عليك أحداً، أنت منى مكان الأب والعم! فقال: [صفحة ٥٠] ويحك يا زيد! أختار العبودية على الحرية وعلى أهلك وأهل بيتك؟ قال: نعم، ورأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً أبداً، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك أخرجته إلى الحجر - في بيت الله - فقال: يا من حضر! اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه، فلما رأى ذلك أبوه وعمّه طابت نفوسهما وانصرفا [١٩]. ونسب زيد بعد ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقيل له: زيد ابن محمد (صلى الله عليه وآله)، وزوجه الرسول (صلى الله عليه وآله) من أمته وحاضنته برة السوداء الحبشية، وكانت قد تزوجت قبله من عبيد الحبشي، وولدت له أيمن فكنت ب - أم أيمن، فولدت في مكة أسامة من زيد [٢٠]. كان ذلكم خبر تبني الرسول (صلى الله عليه وآله) لزيد، ثم تزوج النبي (صلى الله عليه وآله) زينب كالاتي خبره: [صفحة ٥١]

### خبر زواج زيد من زينب ابنة عمه الرسول

بعد الهجرة إلى المدينة خطب زينب ابنة أميمة ابنة عبد المطلب عدّه من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، فأرسلت أباها إلى النبي (صلى الله عليه وآله) تستشيريه في أمرها، فقال: فأين هي ممن يعلمها كتاب ربّها وسنّه نبيّها؟ فسألت: من هو؟ فقال: زيد! فغضبت وقالت: تزوج ابنة عمّتك مولاك! لست بناكحتك! أنا خير منه حسباً! أنا أيم قومي [٢١]، قأنزل الله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب/٣٦)، فرضيت، فزوجها الرسول (صلى الله عليه وآله) من زيد بعد أم أيمن السوداء الحبشية، ولها أسامة بن زيد، فكانت تعلقو على زيد وتشتدّ وتأخذ به لسانها، فكان يشكوها إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) ويحاول تطليقها، واقتضت مشيئة الله وحكمته أن يتزوجها الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد زيد ليبلغ بذلك التبنّي بين المسلمين، وأشعره الوحي [صفحة ٥٢] بذلك، فخشى الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يقول الناس: تزوج حليته ابنه، فكتب الوحي في نفسه وقال لزيد: إتق الله وأمسك عليك زوجك، ولما ضاق زيد ذرعاً بزوجه زينب طلقها وانقضت عدتها، فنزلت الآيات على الرسول (صلى الله عليه وآله) مرة واحدة تخبر عما وقع وتبين حكم المتبنّي في شريعة الإسلام: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ... -... مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ...) (الأحزاب/٣٧-٤٠). وقال عز اسمه لسائر المؤمنين: (وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَائَكُمْ أَوْلِيَاءَكُمْ قَوْلِكُمْ بِالْفَوْهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ - أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) (الأحزاب/٤-٥). أوردنا في ما سبق مثالين من آيات أخطأ العلماء في تأويلها بسبب ما ورد في روايات مُفتراة على الأنبياء، ونورد في ما يأتي أمثلة من آيات أخطأ البعض في تأويلها دونما استناد إلى روايته: [صفحة ٥٤]

## آيات أخطأوا في تأويلها

### إشاره

أ - نسبة العصيان إلى آدم (عليه السلام) في سورة طه حيث قال تعالى: (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) (الآية ١٢١). ب - في سورة الأنبياء: حيث قال إبراهيم عن تكسير الأصنام: (بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ)، في حين أنه هو الذي كان قد كسرها، كما قال سبحانه: (فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلاَّ كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ - قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ - قَالُوا سِجْنًا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ - قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَغْنِي النَّاسِ لَعَلَّهُمْ [صفحة ٥٥] يَشْهَدُونَ - قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبرَاهِيمُ - قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْظِقُونَ - فَزَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ - ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْظِقُونَ) (الآيات ٥٨-٦٥). ج - أخبر الله سبحانه في سورة يوسف (عليه السلام) أن وزعته [٢٢] قالوا لا-خوته: (إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ)، في حين أنهم لم يكونوا قد سرقوا صواع الملك، حيث قال تعالى: (فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِزْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ - قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَا إِذَا تَفَقَّدُونَ - قَالُوا نَفَقْتُمْ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ - قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ - قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ - قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وُجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ - فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ [صفحة ٥٦] كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ - قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرِقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَبَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ - قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (الآيات ٧٠-٧٨). د - أخبر الله سبحانه في سورة الأنبياء أن النبي ذا النون (عليه السلام) ظن أن الله لن يقدر عليه حيث قال تعالى: (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا-إِلهَ إِلاَّ- أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ - فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ) (الآيات ٨٦-٨٨). هـ - أخبر الله تعالى في سورة الفتح أنه سبحانه غفر بعد الفتح ما تقدّم من



ذنب خاتم الأنبياء وما تأخر، وقال سبحانه وتعالى: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا - لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُسِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا - [صفحة ٥٧] وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا) (الآيات ١-٣). هذه إلى آيات أخرى لم يفتنوا إلى تأويلها، وسندرسها بعد تفسير الكلمات وبعض المصطلحات في ما يأتي بإذنه تعالى:

## تفسير بعض الكلمات والمصطلحات

### تعريف مصطلحات البحث

أ - أوامر الله ونواهيهِ: من أوامر الله ونواهيهِ ما تظهر آثار مخالفتها في الحياة الدنيا فحسب ولا تتعداها إلى الحياة الآخرة، مثل ما ورد في قوله تعالى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) (الأعراف/٣١). والإسراف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان، مثل تجاوزه الحد في تناول الطيبات من المأكول والمشروب، ويرى الإنسان أثر مخالفته لهذا النوع من أوامر الله ونواهيهِ في الحياة الدنيا ولا يتعداها إلى الآخرة، [صفحة ٥٨] ويُسميان أمراً إرشادياً ونهياً إرشادياً. ومنها ما يوجب فعل المأمور به ويحرم تركه ويحرم فعل المنهى عنه، وهذان تمتد آثار مخالفتها على الإنسان إلى يوم القيامة وتسبب له العذاب، ويُسميان بالأمر والنهي المولويين. مثل: ب - ترك الأولى: في ما يصدر من الإنسان من عمل ما يكون فعل خلافه وضده أفضل، مثل الموردين الآتين من أفعال أنبياء الله تعالى المذكورة في القرآن الكريم. ج - المعصية: عصى أمره يعصيه عصياناً ومعصية: خرج من طاعته ولم يُنفذ أمره، فهو عاص وعصى. ولفظ (الأمر) قد يأتي في الكلام بعد ذكر مشتقات المعصية، مثل ما جاء: ١ - سورة الكهف في حكاية قول موسى لمن أراد أن [صفحة ٥٩] يصحبه: (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) (الآية ٦٩). ٢ - في وصف الملائكة الموكلين بالنار في سورة التحريم: (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (الآية ٦). ولا - يأتي لفظ الأمر في الكلام - غالباً - بوضوح المعنى مثل قوله تعالى في سورة طه: (فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ) (الآية ١٢١). وأحياناً لا - يذكر من عصى أمره مثل قوله تعالى في ما جاء عن خبر فرعون في سورة النازعات: (فَكَذَّبَ وَعَصَى) (الآية ٢). د - الذنب: إن حقيقة الذنب هو تبعه كل عمل يصيب الإنسان في المستقبل، وقد تخص هذه التبعة بعض الأعمال في الدنيا، [صفحة ٦٠] وترد على الإنسان ممن يقدر على الإضرار بالإنسان، كما جاء في حكاية قول موسى (عليه السلام) في مناجاة ربه في سورة الشعراء: (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ - قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا - يَتَّقُونَ - قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون - وَيَضْحِكُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَارُونَ - وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون - قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ) (الآيات ١٠-١٥). فإن فعل موسى كان قتله القبطي الذي جاء خبره في الآيات من سورة القصص: (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَنْصَاهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ - قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ - فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ [صفحة ٦١] مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ - فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضْلِحِينَ - وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ آتَمَرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَسَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ - فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (الآيات ١٥-٢١). وكان لفعله - قتله القبطي - تبعه في الدنيا، وهي ائتمار قوم فرعون لقتله. وتبعه عصيان أوامر الله ونواهيهِ المولوية تصيب الإنسان في الآخرة، وأحياناً في الدنيا والآخرة، وهي ذنوب العبد تجاه ربه جل اسمه.

### شرح بعض الكلمات

أ - ذَا الأيد: آد، يثيد، أيداً: اشتدَّ وقوى، وذا الأيد: صاحب القوة. [ صفحہ ٦٢ ] ب - أَوَاب: أوب تأويباً: رجع فهو أَوَابٌ، والأَوَاب كالتَوَاب: الراجع إلى الله بترك معاصيه وفعل طاعاته. ج - تُشَطِّطُ: الشَّطَطُ: الجور في الحكم وتجاوز القدر المحدود في كلِّ شيء. د - أَكْفَلْنِيهَا: كفله كفلاً- وكفالة: عاله ورعاه، وأكفلنيها: أعطني إياها لأرعاها. هـ - عَزَّنِي في الخطاب: عزّه وعازّه: غلبه، وعزَّنِي في الخطاب: غالبني في الكلام. [ صفحہ ٦٣ ] و - الخُطَاءُ: مفردُهُ الخَلِيطُ: الصديق والمجاور والشريك. ز - ظَنَّ: الظَّنُّ ما يحصل عن أماره، وقد يبلغ الظنَّ درجةً اليقين مثل قوله تعالى: (وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ) أَي أيقن أَنَا فتناهُ، وقد لا يبلغه ويكون دونه إلى حدِّ التوهم، مثل قوله تعالى في خبر يونس (عليه السلام): (فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ). ح - فَتَّنَاهُ: الفتنة: الامتحان، ويكون المعنى: أيقن داود أَنَا امتحناه. ط - خَزَّ: خَزَّ: سقط من علوّ، وخَزَّ رَاكِعاً: أى هوى إلى الركوع. ي - أَنَابَ: ناب إلى الشيء نوباً ونوبه: رجع إليه مرّة بعد أخرى، وأناب العبد إلى الله: رجع إليه بالتوبة من المعصية، وكذلك [ صفحہ ٦٤ ] اعتمد عليه في ما ينزل به، وكان ابراهيم (عليه السلام) منيباً يرجع إليه في أموره كلّها. ك - فغفرنا وليغفر: غفره مغفرةً وغفراً وغفراناً: ستره وغطاه فهو غافر وغفور، وللمبالغة غفار، وكلّ شيء سترته فقد غفرت، وسمّى ما ينسج من الدروع على قدر الرأس ويلبس تحت القلنسوة بالمغفر لأنه يستر الرأس والرقبة، وغفر الله ذنوبه: أى سترها، ويكون ذلك بمحو آثار الذنوب في الدنيا وآثارها في الآخرة. ل - لَزَفَى: زلف إليه زلفاً، وزلفى، وزلفة، وازدلف: دنا منه وتقرب، والزلفة: القرب. م - مآب: آب يؤوب أوباً وإياباً ومآباً: رجع، والمآب: اسم [ صفحہ ٦٥ ] زمان ومكان للأوب. ن - خليفه: ليس معنى خليفه الله في القرآن نوع الإنسان على الأرض كما قيل، بل المراد: الإمام المنسوب من قبل الله لهداية الناس وليحكم بين الناس، كما يظهر ذلك في قوله تعالى لداود (عليه السلام): (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ). س - الخَيْرَةُ: خار الشيء على غيره خيرةً وخيرةً وخيراً: فضله على غيره. ع - وَطَرَأُ: الوَطْرُ: حاجة للإنسان له عناية بها واهتمام فإذا بلغها ونالها قيل: قضى وطره. ف - أدياؤهم: [ صفحہ ٦٦ ] الأدياء: مفردُهُ الدَّعِيُّ: من يُنسب إلى قوم وليس منهم، وأظهر مصاديقه: المتبني. ص - سِنَّهُ الله: التظام الذي قدره الله لخلقه، و (سِنَّهُ الله فِي الَّذِينَ خَلَوْا) أى حكم الله وشريعته التي أنزلها على من سبق خاتم الأنبياء من الرُّسُل. ق - قدراً مقدوراً: قدر الله الأمر يقدره: دبره أو أراد وقوعه، وقدر الله الرزق يقدره جعله محدوداً ضيقاً. ر - جُذَاذًا: جذ الشيء جداً: قطعه؛ فالشيء مجدود، وجذّه كسره وفتته، والجذاذ المقطع أو المكسّر. [ صفحہ ٦٧ ] ش - فَتَى: الفتى: الشاب من كلِّ شيء، ويقال للعبد والأمة تلطفاً بهما، والفتى: الكامل من الرجال، والمراد به هنا الشاب من الرجال. ت - نُكِسُوا: نُكِسَ رأسه ونُكِسَ على رأسه: طأطأ رأسه ذلاً وانكساراً. ض - السَّقَايَةُ: السَّقَايَةُ: الإناء يُسقى به وقد يكال به. ظ - العير: القوم معهم حملهم من الميرة، وقد يقال للرجال والجمال معاً، كما يقال لكل منهما وحده: العير. غ - صُوع: المراد بالصُوع هنا: صاع الملك وهو السقاية المذكورة [ صفحہ ٦٨ ] قبله. خ - زعيم: زعم يزعم زعماً وزعامه: ضمن وكفل فهو زعيم.

## تأويل الآيات

في بيان تأويل الآيات نبدأ أولاً- ببيان تأويل بعض الموارد، حسب معناها اللغوي، وثانياً بإيراد الروايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في ذلك.

## تأويل الآيات بحسب معنى الألفاظ في لغة العرب

أ - خبر ابراهيم (عليه السلام) في كسر الأصنام: في قوله (عليه السلام): (بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ) (الأنبياء/٦٣) تورية، والمعنى في الكلام: فعله كبيرهم إن كانوا ينطقون، ويعرف ذلك من قوله تعالى بعده: (لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ) (الآية ٦٥). ب - خبر يوسف مع إخوته: [ صفحہ ٦٩ ] قصدوا من قولهم لآخوة يوسف (أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) أنهم سرقوا يوسف (عليه السلام) من أبيه. أما صواع الملك فقد قالوا عنه (نفقد صواع الملك)، ولم يقولوا سُرِقَ صواع الملك، وفي هذا الكلام - أيضاً -

توریه كما أتضح ممّا بيّناه [٢٣]. ج - خبر رسول الله بعد الفتح: قال سبحانه في سورة الفتح: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا - لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُؤْتِيَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا - وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا - هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ...) (الآيات ١-٤). [صفحة ٧٠] تفسير الكلمات أ - فتحنا: المراد بالفتح هنا: صلح الحديبية، وقد سمّاه الله فتحاً لما أعقب من كسر شوكة قريش، وعدم استطاعتهم مناوأة الرسول (صلى الله عليه وآله) وتجهيز الجيوش لمحاربتة، وفتح الرسول (صلى الله عليه وآله) مكة بعد ذلك. ب - ليغفر: في اللغة غفر الشيء: ستره. ج - ذنبك: قال الراغب: الذنب في الأصل الأخذ بذنب الشيء، يقال: أذنبته، أي: أصبت ذنبه، ويستعمل في كل فعل يستوخم عقابه، ولهذا يسمّى الذنب: تبعه اعتباراً بذنب الشيء، وجمع الذنب: ذنوب. [صفحة ٧١] تأويل الآية بحسب معناها اللغوي كان من خبر صلح الحديبية ما رواه الواقدي في المغازي وقال ما موجهه: وثب عمر إلى رسول الله (ص)، وقال: ألسنا بالمسلمين؟ قال (ص): "بلى، قال: فعلاّم نعطي الدنيّة في ديننا؟ فقال رسول الله (ص): "أنا عبد الله ورسوله ولن أخالف أمره ولن يضيعني،" وجعل عمر يردّ على رسول الله (ص) الكلام، وتكلّم مع أبي بكر وأبي عبيدة في ذلك فردّا عليه، وكان يقول بعد ذلك: لقد دخلني يومئذ من الشكّ وراجعت النبي (ص) مراجعته ما راجعته مثلها قط... الخبر [٢٤]. ونزلت السورة تُعلم بأنّ الصلح فتح للرسول وللمسلمين، وأنّ ما كان المشركون يعدّونه ذنباً للرسول في ما تقدّم من قيامه بمكة بتسفيه أحلامهم وعيب آلهتهم، وفي ما تأخّر من قتله إيّاهم في غزوة بدر وغيرها، قد ستر الله جميعها بذلكم الصلح الذي أنتج كلّ تلكم الفتوح، وإنّ [صفحة ٧٢] قوله تعالى في هذه السورة: (مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) كقوله تعالى في حكاية قول الكليم موسى بن عمران (عليه السلام) في سورة الشعراء: (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ) (الآية ١٤). وبناءً على ما ذكرناه يكون ذنب الرسول في مقابل قومه كذنب موسى (عليه السلام) في مقابل الأقباط بمصر. نكتفي بهذا المقدار من بيان تأويل الآيات بحسب معناها اللغوي، ونورد في ما يأتي بحوله تعالى تأويل الآيات من الروايات:

### تأويل الآيات في روايات أنمة أهل البيت

روى الصدوق أنّ المأمون العباسي جمع للإمام عليّ ابن موسى الرضا (عليه السلام) أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين، وكان فيهم عليّ بن الجهم من أهل المقالات الإسلاميين، فسأل الرضا (عليه السلام) وقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة [صفحة ٧٣] الأنبياء! قال: "بلى، قال: فما تعمل في قول الله عزّ وجلّ: (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)؟ وقوله عزّ وجلّ: (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ)؟ وقوله في يوسف: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا)؟ وقوله عزّ وجلّ في داود: (وَظَنَّ دَاوُدُ أَنْمَا فُتِنَاهُ)؟ وقوله في نبيه محمد (ص): (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ)؟ فقال مولانا الرضا (عليه السلام): "ويحك يا عليّ! أتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولا تتأوّل كتاب الله برأيك، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ). أما قوله عزّ وجلّ في آدم (عليه السلام): (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)، فإنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم حجّة في أرضه، وخليفته في بلاده، لم يخلقه للجنّة، وكانت المعصية من آدم في الجنّة لا- في الأرض، لتتمّ مقادير أمر الله عزّ وجلّ، فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجّة وخليفه عصم بقوله عزّ وجلّ: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ [صفحة ٧٤] عَلَى الْعَالَمِينَ). وأمّا قوله عزّ وجلّ: (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ)، إنّما ظنّ أنّ الله عزّ وجلّ لا يضيّق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عزّ وجلّ: (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ)؟ أي ضيّق عليه، ولو ظنّ أنّ الله لا يضيّق عليه لكان قد كفر. وأمّا قوله عزّ وجلّ في يوسف: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا)، فإنّها همّت بالمعصية، وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ) يعنى القتل، (وَالْفَحْشَاءَ) يعنى الزنا. وأمّا داود فما يقول من قبلكم فيه؟ فقال عليّ بن الجهم: يقولون: إنّ داود كان في محرابه يصلّي إذ تصوّر له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع صلّاته وقام ليأخذ الطير، فخرج إلى الدار، فخرج في أثره، فطار الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير في دار أوريا بن حنان، فاطّلع

داود في [صفحة ٧٥] أثر الطير، فإذا بامرأة أوريا تغتسل، فلما نظر إليها هواها، وكان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن قدم أوريا أمام الحرب، فقدم، فظفر أوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود، فكتب الثانية أن قدمه أمام التابوت، فقتل أوريا رحمه الله، وتزوج داود بامرأته. فضرب الرضا (عليه السلام) بيده على جبهته وقال: "إنّا لله وإنّا إليه راجعون، لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله إلى التّهاون بصلاته حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشه، ثم بالقتل!" فقال: يا ابن رسول الله! فما كانت خطيئته؟ فقال: "ويحك، إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا: (خَصِيْمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ - إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تَشِعٌّ وَتَشِيْعُونَ نَعِيْجَةً وَلِي نَعِيْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)، فعجل داود (عليه السلام) على المدعى عليه فقال: (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعِيْجَتِكَ إِلَى نَعِيْجِهِ)، فلم يسأل المدعى البيئته على ذلك، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول: [صفحة ٧٦] ما تقول، فكان هذا خطيئته حكمه، لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع قول الله عز وجل يقول: (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ) إلى آخر الآية؟ فقلت: يا ابن رسول الله فما قصيت مع أوريا؟ فقال الرضا (عليه السلام): "إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً، وأول من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود، فذلك الذي شق على أوريا..." الحديث [٢٥]. وفي خبر داود خاصية عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: "ما أوتي برجل يزعم أن داود (عليه السلام) تزوج بامرأة أوريا إلا جلدته حدين: حداً للنبوة، وحداً للإسلام" [٢٦]. والمعنى: من قال إن داود تزوج بامرأة أوريا، أي: قبل [صفحة ٧٧] استشهاداً. وفي رواية: "من حدت بحديث داود على ما يزويه القصة أص جلدته مائة وستين." وفي رواية: "وهو حد الفرية على الأنبياء" [٢٧]. وروى الصدوق - أيضاً - عن الإمام الصادق (عليه السلام) مثل الرواية الأولى، وفي رواية قال: "إن المرأة في أيام داود (عليه السلام) كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً، وأول من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود (عليه السلام)، فتزوج بامرأة أوريا لمّا قتل وانقضت عدتها، فذلك الذي شق على الناس من قتل أوريا" [٢٨]. ولو قيل: إن ما أوردتموه معارض بما رواه القمي في تفسيره أنه قال ما موجه: "إن داود (عليه السلام) كان في محرابه يصلي، فإذا بطائر قد وقع [صفحة ٧٨] بين يديه، فأعجبه جداً ونسى ما كان فيه، فقام ليأخذه، فطار الطائر فوق علي حائط بين داود وأوريا - كان داود قد بعثه في بعث - فصعد داود الحائط ليأخذه، فرأى امرأة جالسة تغتسل، فلما رأت ظله نشرت شعرها وغطت به بدنهما، فافتتن بها داود ورجع إلى محرابه، وكتب إلى صاحبه في ذلك البعث أن يسيرا إلى موضع كيت وكيت ويوضع التابوت بينهم وبين عدوهم ويقدم أوريا بين يدي التابوت، فقدمه فقتل..." الحديث بطوله [٢٩]. قلنا: إن هذه الرواية قد جمع فيها روايتها الروايات المتعددة الواردة في تفسير الآيات بتفاسير مدرسة الخلفاء، وأضاف إليها من خياله بعض القول، ثم رواها عن الإمام الصادق (عليه السلام). ونحن ندرس متن الرواية دون التعرض لسندها ونقول: ورد بخصوص خبر أوريا المذكور عن الإمام [صفحة ٧٩] الصادق (عليه السلام) أنه عندما سئل عنه وقال له الراوي: ما تقول في ما يقول الناس في داود وامرأة أوريا؟ فقال: "ذلك شيء تقوله العامة" [٣٠]. في هذا الحديث صرح الإمام الصادق (عليه السلام) بأن منشأ قول الناس في داود وأرملة أوريا هم العامة، أي أتباع مدرسة الخلفاء. إذاً فقد انتشر منهم هذا القول إلى مصادر الدراسات بمدرسة أهل البيت، وقد سمينا هذا النوع من الروايات بالروايات المنتقلة، أي المنتقلة من مدرسة الخلفاء إلى مدرسة أهل البيت [٣١]. وإذا بحثنا عن مصدر هذه الرواية بكتب التاريخ والتفسير بمدرسة الخلفاء [٣٢] وجدنا أن رواة هذه الرواية لم يرووها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يقولوا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال [صفحة ٨٠] ذلك، ما عدا رواية واحدة رواها السيوطي في تفسير الآية عن يزيد الرقاشي عن أنس، وقد بينا في هذا البحث زيفها في ما سبق. في قصة زيد وزينب: كسر الرسول (صلى الله عليه وآله) بتزويجه زينب من زيد قانون التكافؤ في النسب من أعراف الجاهلية واستبدله بقانون التكافؤ في الإسلام، وبعد هذا الإنجاز العظيم أمره الله تعالى أن يكسر - بزواجه من مطلقه زيد - قانون التبنّي من أعراف الجاهلية، وفي عمله هذا شابه عمل النبي داود (عليه السلام) في زواجه بأرملة أوريا وتبديله بذلك قانوناً جاهلياً بقانون إسلامي، وكذلك يفعل الأنبياء في إجراء الأحكام الإسلامية، وهكذا فعل

الرسول (صلى الله عليه وآله) - أيضاً - في إبطاله قانون الرِّبَا وقانون أخذ الثَّار الجاهليين في حجة الوداع بإبطال ربا عمه العباس واهدان دم ابن عمه [٣٣]. [صفحة ٨١] هذه هي الحقيقة في أمر زواج النبي داود (عليه السلام) بأرملة أوريا وزواج خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) بمطلقة ابنه المتبني زيد، غير أن انتشار الروايات الإسرائيلية في تأويل قصص الأنبياء السابقين، والروايات المختلفة في تأويل ما عداها في بعض كتب التفسير وبعض مصادر الدراسات الإسلامية الأخرى حجت رؤية الحق عن الباحثين، وجعلت من الباطل حقاً ومن الحق باطلاً، واشتهرت تلك الروايات وراجت في الأوساط الإسلامية لما كان فيها من تبرير لتورط بعض أفراد السلطان الحاكمة في قضايا شهوة الجنس، كما أن صدور المعاصي من أمثال يزيد بن معاوية وأشباهه من خلفاء بني مروان بعده ونظائرهم هو الداعي لعامة ما نسب إلى الأنبياء والرسل - صلوات الله عليهم - من المعاصي ونفى العصمة عنهم، وتأويلهم الآيات في حقهم بما يدفع النقد عن بعض الخلفاء.

## باورقي

- [١] سجي ثوبه على وجهه: غطاءه، واستحث راحلته: استعجلها.
- [٢] الخبر في مادة الحجر في معجم البلدان: وخبر غزوة تبوك في سيرة ابن هشام ٤: ١٦٤-١٦٥؛ ومغازي الواقدي: ١٠٠٦-١٠٠٨؛ وإمتاع الأسماع: ٤٥٤-٤٥٦؛ ومسنند أحمد ٢: ٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ ذكر غزوة تبوك وتفسير سورة الحجر: صحيح مسلم، كتاب الزهد، الحديثان ٣٩ و ٤٠.
- [٣] بابل في العراق بين الكوفة وبغداد، وجسر الصيرة كان على نهر الصيرة بالقرب من بغداد. راجع مادتي (بابل) و (الصيرة) بمعجم البلدان.
- [٤] صفين: ١٣٥.
- [٥] في البحار ٤١: ١٦٨؛ وعن علل الشرائع: ١٢٤؛ وبصائر الدرجات: ٥٨.
- [٦] تفسير الطبري ٢٣: ٩٥-٩٦ ط. دار المعرفة، بيروت.
- [٧] تفسير الطبري ٢٣: ٩٦ ط. دار المعرفة، بيروت؛ والسيوطي ٥: ١٤٨ واللفظ للأول.
- [٨] بتفسير الآية في تفسير الطبري ٢٣: ٩٦ ط. دار المعرفة، بيروت؛ والسيوطي ٥: ٣٠٠-٣٠١.
- [٩] طبقات ابن سعد ٥: ٣٩٥ ط. أوربا؛ وكشف الظنون: ١٣٢٨؛ وتاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي ١: ٤٤.
- [١٠] ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ١: ٣٥٤ ط. الأولى؛ وطبقات ابن سعد ٧: ١/١٢٠ ط. أوربا.
- [١١] ١: ٥٢٧ رقم الترجمة ١٩٦٨.
- [١٢] الحديثان بطبقات ابن سعد ٨: ١٢٠ ط. أوربا ٧: ١/١٢٠.
- [١٣] ترجمة واصل بن عطاء في وفيات الأعيان لابن خلكان؛ وترجمة ابن أبي العوجاء في بحث الزندقة والزنادقة في الجزء الأول من "خمسون ومائة صحابي مختلف"، والكنى والألقاب ١: ١٩٢ ط. صيدا.
- [١٤] راجع ترجمته بتهذيب الكمال للمزى مخطوطة المكتبة الظاهرية مصورة المجمع العلمي الإسلامي ٨: ٢٦٤ (أ-ب)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١١: ٣٠٩-٣١١.
- [١٥] طبقات ابن سعد ٧: ق ٢/١٣ ط أوروبا.
- [١٦] راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١١: ٣٠٩-٣١١.
- [١٧] راجع ترجمة تاريخ بغداد ١٢: ١٦٠-١٦٩ رقم الترجمة ٧١٤٢؛ وفيات الأعيان ٤: ٢٤٠-٢٤٢ رقم الترجمة ٤-٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠: ٢٧٩-٢٨٥؛ وميزان الاعتدال ٤: ١٧٢ رقم الترجمة ٧٨٤١.

[١٨] تفسير الطبري ٢٢: ١٠-١١ ط. دار المعرفة، بيروت.

[١٩] أسد الغابة ٢: ٢٢٤-٢٢٧.

[٢٠] ترجمة أم أيمن في أسد الغابة ٧: ٣٠٣، والاستيعاب: ٧٦٥ رقم الترجمة ٢، والاصابة ٤: ٤١٧-٤١٥ الترجمة رقم ١١٤٥.

[٢١] الأئمة وجمعه الأئمة: المرأة لا زوج لها والرجل لا زوجة له.

[٢٢] الوزعة: الموظفون من قبل ولاة الأمر.

[٢٣] مجمع البيان في تفسير القرآن ٣: ٢٥٢.

[٢٤] نقلته بايجاز من مغازي الواقدي ١: ٦٠٦-٦٠٧.

[٢٥] البحار ١١: ٧٣-٧٤، عن أمالي الصدوق ٥٥-٥٧ وطبعة أخرى: ٩٠-٩٢، ووعيون الأخبار: ١٠٨.

[٢٦] تفسير الآيات بتفسير مجمع البيان، ونور الثقلين، وتنزيه الأنبياء للشريف المرتضى: ٩٢.

[٢٧] تفسير الآيات بتفسير الخازن ٤: ٣٥، والفخر الرازي ٢٥: ١٩٢، ونور الثقلين ٤: ٤٤٦.

[٢٨] البحار ١٤: ٢٤، وراجع تفسير نور الثقلين ٤: ٤٤٦ نقلاً عن عيون الأخبار.

[٢٩] البحار ١٤: ٢٠-٢٣، عن تفسير القمي: ٥٦٢-٥٦٥، والتممة في كتاب الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير: ٢٣٣ ط. بيروت الأولى.

[٣٠] البحار ١٤: ٢٠٠.

[٣١] راجع بحث الروايات المنتقلة في: القرآن الكريم وروايات المدرستين ج ٢.

[٣٢] راجع تفسير الآيات في تفسير الطبري، والقرطبي وابن كثير والسيوطي.

[٣٣] في سيرة ابن هشام ٤: ٢٧٥ ط. مصر عام ١٣٥٦ أن رسول الله (ص) قال في خطبته في حجة الوداع... "وإن كل رباً موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، قضى الله أنه لا رباً، وإن ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله، وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وإن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وكان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل، فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية."

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام - رحمه الله عبداً أحمياً أحرناً... يتعلم علومنا ويعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجامعات، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التَحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَة - مكانَ البَلَايَةِ المبتدلة أو الرَّدِيئَة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّة واسعة جامعَة ثقافيَّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلاب، توسعة ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هُوَءَ برامج العلوم الإسلاميَّة، إناله منابع اللزامة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعه، و...  
- منها العدالة الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جهه أُخرى.  
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرُّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدَّة مواقع أُخر

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرُّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحاليَّة لهذا المركز، شعبيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجَم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان  
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

